

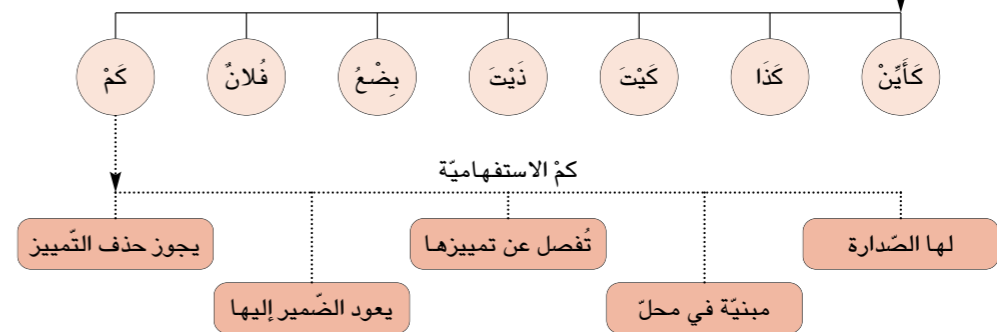


المدير العام السابق للامن العام
العميد الركن المتقاعد
السفير انطوان حداد
www.arabic-grammar.com

شرح الفيّة ابن مالك في القواعد العربيّة الكنائية: كم الاستفهاميّة

مَيِّزٌ فِي الْأَسْتِفْهَامِ: كَمْ، بِمِثْلِ مَا
وَأَجْزَ أَنْ تَجْرَهُ: مِنْ، مُضْمَرًا
مَيِّزَتْ: عَشْرِينَ، ك: كَمْ شَخْصًا سَمًا
إِنْ وَلِيَتْ: كَمْ، حَرْفَ جَرٍّ مَظْهَرًا

أسماء الكناية



« اسم الاستفهام يُستعمل به عن شخص أو شيء أو أمر، والكناية يُعبّر بها عن معيّن بلفظ غير صريح. و«كم» الاستفهاميّة يُكنّى بها عن عددٍ يجله السائل ويطلب تعيينه: كَمْ مِنْ فَنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فَنَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ (٢:٢٤٩). «كم» كناية استفهاميّة في محلّ رفع مبتدأ، «من» حرف جرّ زائد، «فئة» مجرور لفظاً تمييز محلاً. الكنايات سبعة: كَأَيِّنُ - كَذَا - كَيْتٌ - ذَيْتٌ - بِضْعٌ - فَلَانٌ - كَمْ. وقد تكون «كم» خبريّة يُكنّى بها عن عددٍ كثيرٍ للإخبار عنه. ومن أشهر أحكام الاستفهاميّة:

- ١- أن لها الصّدارة في جملتها: وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بِأَسْنَانٍ بَيَّاتًا (٧:٤).
- ٢- أنها مبنيّة على السّكون في محلّ رفع أو نصب أو جرّ ولا بدّ بعدها من تمييز منصوب، وقد تكون:
 - أ- مبتدأ خبره جملة فعليّة: كَمْ رَجُلًا جَاءَ؟ «كم» مبتدأ، «رجلاً» تمييز، جملة «جاء» في محلّ رفع خبر.
 - ب- خبراً مقدّماً: كَمْ مَالِكٌ فِي الْمَضْرَفِ؟ «كم» خبر مقدّم، «مالك» مبتدأ مؤخر، والتّمييز محذوف.
 - ج- مفعولاً به: كَمْ كِتَابًا قَرَأْتَ؟ «كم» مفعول به مقدّم، «كتاباً» تمييز.
 - د- نائب مفعول مطلق: كَمْ قَفْزَةً قَفَزْتَ؟ «كم» نائب مفعول مطلق، «قفزة» تمييز.
 - هـ- نائب مفعول فيه: كَمْ سَاعَةً سِرْتُ؟ «كم» نائب مفعول مطلق، «ساعة» تمييز.
 - و- مجروراً بالحرف: بِكَمْ بَرَهْمٍ اسْتَشْرَيْتَ هَذَا؟ أي بِكَمْ مِنْ بَرَهْمٍ... أو كَمْ بَرَهْمًا...
- ٣- يجوز فصلها عن تمييزها بفعل متعدّد لم يستوف مفعوله، وفي هذه الحالة يجب جرّ التّمييز بـ«من» الرّائدة: وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً (٢١:١١).
- ٤- يجوز عود الضّمير إليها مفرداً أو جمعاً مطابقاً لما يدلّ عليه: كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (٤٤:٢٥).
- ٥- يجوز حذف التّمييز في كلّ أحواله إن دلّ عليه دليل ولم يتربّب على حذفه ليس: كَمْ أَوْلَادُكَ؟

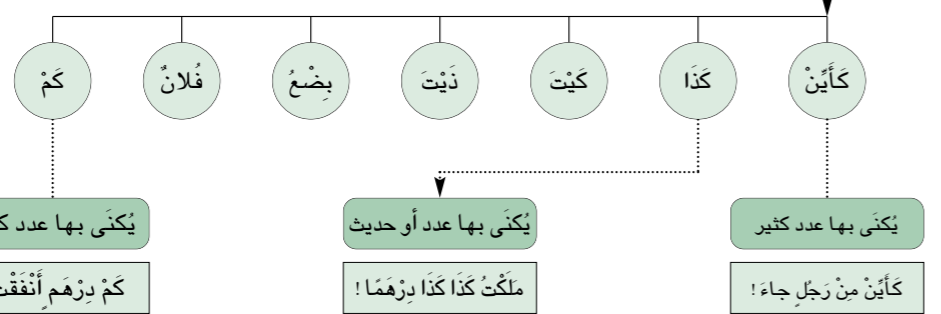
﴿ كَمْ مِنْ فَنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ ﴾ (٢:٢٤٩)

كَمْ:	اسم كناية مبني على السّكون في محلّ رفع مبتدأ.
من فنة:	من، حرف جرّ زائد، فنة، مجرور لفظاً وعلامة جرّه الكسرة منصوب محلاً على أنّه تمييز.
قليلة:	نعت لـ: فنة، تابع له في الجرّ.
غلبت:	فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الفتح، التّاء حرف تأنيث، وفاعله ضمير مستتر: هي. وجملة: غلبت، في محلّ رفع خبر المبتدأ: كم.
فئة:	وجملة: كم من فنة قليلة غلبت، في محلّ نصب مقول القول.
كثيرة:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
	نعت لـ: فنة، تابع له في النّصب.

شرح الفيّة ابن مالك الكنائية: كم الخبريّة

وَأَسْتَعْمَلْنَاهَا مُخْبِرًا ك: عَشْرَةَ،
ك: كَمْ كَأَيِّنُ وَكَذَا، وَيَنْتَصِبُ
أَوْ: مِائَةً، ك: كَمْ رِجَالٍ أَوْ مَرَّةً
تَمَيِّزُ ذَيْنِ أَوْ بِهِ صِلَ: مِنْ، تُصِبُ

أسماء الكناية



« كم » الخبريّة يُكنّى بها عن عددٍ كثيرٍ للإخبار عنه لا لتعيينه: أَوْلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ (٣٢:٢٦). «كم» كناية خبريّة مبنيّة على السّكون في محلّ نصب مفعول به، أحكامها:

- ١- لها الصّدارة في الجملة - في الغالب - وهي مبنيّة دائماً على السّكون في محلّ: أ - رفع مبتدأ: كَمْ رَجُلٍ جَاءَ!
ب - خبر مقدّم: كَمْ مَالِكٌ فِي الْمَضْرَفِ! ج - نصب مفعول به: كَمْ كِتَابٍ قَرَأْتَ! د - نصب مفعول مطلق: كَمْ قَفْزَةً قَفَزْتَ!
هـ - نصب مفعول فيه: كَمْ سَاعَةً سِرْتُ! ولا يجوز جرّ «كم» الخبريّة بحرف الجرّ أو بالإضافة.
 - ٢- الاسم بعدها - وهو في الأصل تمييزها - مجرورٌ بالإضافة: أ - يجوز أن يكون مفرداً: كَمْ رَجُلٍ جَاءَ! أو جمعاً: كَمْ رِجَالٍ جَاءُوا!
ب - يجوز أن يُجرّ تمييزها بـ«من»: أَوْلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ رَوْحٍ كَرِيمٍ (٢٦:٧).
ج - إذا فصل بين «كم» ومجرورها بفواصل وجب نصب تمييزها: كَمْ لِي صَدِيقًا!
- «كأين» هي بمنزلة «كم» الخبريّة: وَكَأَيِّنُ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُونٌ كَثِيرٌ (٣:١٤٦). «وكأين» الواو استئنافية، كأين اسم كناية مبني على السّكون في محلّ رفع مبتدأ، أحكامها:
- ١- تشارك «كم» في الأمور الآتية: أ - الإبهام. ب - الدّلالة على تكثير المعداد. ج - الملازمة للصّدارة.
 - د - البناء على السّكون في محلّها من الإعراب. هـ - الحاجة إلى تمييز مجرور.
 - ٢- وتخالّفها في الأمور الآتية: أ - التّركيب من حرف واسم [ك...أي]. ب - عدم قبولها الجرّ - ج - وجوب أن يكون خبرها جملة.
 - د - وجوب أن يكون تمييزها مجروراً بـ«من»: فَكَأَيِّنُ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا (٢٢:٤٥).
- «كذا» يُكنّى بها عن عدد مبهم أو عن حديث، وفي أكثر الأحيان تُستعمل مكرّرة: كَذَا كَذَا. هي في الأصل مركبة من «كاف» التّشبيه و«ذال» للإشارة وتعتبر كلمة واحدة مبنيّة على السّكون في محلّها من الإعراب، وكذلك إذا كرّرت بدون عطف. ويجب نصب تمييزها لفظاً ومحلاً: عِنْدِي كَذَا كَذَا كِتَابًا!

﴿ فَكَأَيِّنُ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ﴾ (٢٢:٤٥)

فكأين:	الفاء حرف استئناف، كأين اسم كناية مبني على السّكون في محلّ رفع مبتدأ.
من قرية:	من حرف جرّ زائد، قرية مجرور لفظاً وعلامة جرّه الكسرة منصوب محلاً على أنّه تمييز.
أهلكناها:	فعل ماضٍ للمعلوم مبني على السّكون لاتصاله بالضمير: نا، ونا في محلّ رفع فاعل، ها ضمير في محلّ نصب مفعول به.
وجملة:	أهلكناها، في محلّ رفع خبر المبتدأ: كأين.
وجملة:	كأين من قرية أهلكناها، استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
الواو الحاليّة:	هي ضمير منفصل مبني على الفتح في محلّ رفع مبتدأ.
خبر مرفوع:	وجملة: هي ظالمة، في محلّ نصب حال.